

تقييم تشتت الانتباه على أساس برنامج مقترح بالتربية النفسية الحركية لدى أطفال
ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات

د. نقاز محمد مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة الجزائر 3

ملخص الدراسة

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى قياس انتباه أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات من خلال اقتراح برنامج بالتربية النفسية الحركية في الهواء الطلق، لمعرفة مدى تأثير المثيرات الخارجية المحيطة بالبيئة الخارجية للطفل بعيدا عن الحصص المقننة والمرتبطة داخل المؤسسات التربوية وقاعات الرياضة المغطاة.

عينة الدراسة: شملت العينة 36 طفل وطفلة متوسط عمرهم (60) شهر، منها (19) طفل و(17) طفلة) متمثلة في المجموعة التجريبية ملحقين بمرحلة رياض الأطفال بجمعية الارشاد والإصلاح لمدينة مروانة ولاية باتنة.

أدوات الدراسة: أولا: مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم وهو مقياس صمم لتقييم أنماط السلوك المرتبطة بالنشاط المفرط لدى الأطفال وهو ما يشار إليه حديثا باسم اضطراب قصور الانتباه والنشاط المفرط.

ثانيا: برنامج التربية النفسية الحركية لطفل ما قبل المدرسة الذي استغرق تطبيقه 7 أسابيع متتالية موزع على 4 حصص في الأسبوع.

نتائج الدراسة: توصلنا في هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم في أبعاد المقياس على التوالي: نقص الانتباه (N) اضطراب القصور في الانتباه (ADD)، النشاط المفرط (H)، اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (ADHD)، مشكلات السلوك (CD)، اضطراب نقص الانتباه المفرط الحركة (ADHD) والمشتق من معايير (DSM III-R)، ما عدا بعد التسرع (I) الذي جاءت نتائجه دالة إحصائية وهذا ما تبينه المتوسطات الحسابية للقياس القبلي (1.28 ± 7.88) والقياس البعدي (1.29 ± 8.47) وتؤكد قيمة ت ستيودنت التابع المحسوبة والمقدرة بـ 2.19 عند مستوى الدلالة يساوي 0.05 ودرجة حرية 35.

الكلمات المفتاحية: طفل ما قبل المدرسة، التربية النفسية الحركية، الإنتباه.

Résumé

Évaluation du trouble déficitaire de l'attention basée sur un programme suggéré d'éducation psychomotrice chez les enfants Préscolaire (5-6 ans)

Objectif de l'étude: cette étude a pour objectif à évalué le trouble déficitaire de l'attention des enfants d'âge préscolaire (5 à 6 ans) en suggérant un programme d'éducation psychomotrice en plein air afin de voir l'impact des stimuli extérieurs qui entoure l'enfant.

Échantillon de l'étude: L'échantillon consiste 36 enfants d'un âge moyen de (60 mois), contient (19 garçons et 17 filles) représentent le groupe expérimental.

Outils d'étude: Tout d'abord, en à utilisé le test du trouble déficitaire de l'attention des enfants, pour évaluer les modèles de comportement associés à l'hyperactivité chez les enfants.

Deuxièmement: en à suggéré un programme d'éducation psychomotrice pour les enfants d'âge préscolaire, qui a pris 7 semaines d'application de suite, à raison de 4 séances par semaine.

Résultats: Dans cette étude, il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans les valeurs moyens des sujets du groupe expérimental respectivement: déficit d'attention (N) trouble déficitaire de l'attention (ADD), hyperactivité (H), trouble d'hyperactivité avec déficit de l'attention (ADHD), problèmes de comportement (CD), trouble d'hyperactivité avec déficit de l'attention (ADHD), qui est dérivé des critères du (DSM III-R), sauf l'impulsivité (I), dont les résultats sont statistiquement significatifs, Ceci est démontré par les moyens du prés test ($7,88 \pm 1,28$) et les moyens du post test ($8,47 \pm 1,29$) et confirmé par la valeur de T student calculée qui est égale à 2,19 au niveau du $P = 0,05$ dont le degré de liberté = à 35.

Mots-clés: enfant d'âge préscolaire, éducation psychomotrice, attention.

تقييم تشتت الانتباه على أساس برنامج مقترح بالتربية النفسية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات

1- إشكالية الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة فقد يلتحق الأطفال بالروضة أو بالمدارس التحضيرية مبكراً، وهو بالتالي يمر بفترة بالغة الأهمية، لا ينبغي لنا أن نهملها أو نتعامل معها بشيء من التقصير لعدة اعتبارات، أولاً كونها "تشمل تطوراً واضحاً في الجانب العقلي البدني والنفسي للطفل، الاعتبار الثاني ما طرأ على مجتمعاتنا من تحولات مست نظام المجتمع ككل بما فيه نظام الأسرة، أدت إلى ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية قدراته في السنوات الأولى من عمره قبل دخوله المدرسة، والأمر الثالث هو عدم وجود مختصين في التربية النفسية الحركية لكي يقفوا على تخطيط وتنظيم الفعاليات والممارسات المبنية على أهداف تحقق خصائص النمو العقلي والبدني للطفل، لذلك كان من الضروري أن نقوم باقتراح برنامج يساعد هؤلاء الأطفال في إثراء مهاراتهم المعرفية على وجه الخصوص ومهاراتهم الاجتماعية على وجه العموم من خلال أنشطة التربية النفسية الحركية.

2- مصطلحات الدراسة:

1-2- طفل ما قبل المدرسة:

يقول (محمد عودة الريماوي، 2003، 179) بأن مرحلة طفل ما قبل المدرسة تمتد من بداية السنة الثالثة إلى بداية السنة السادسة من عمر الطفل، ولها عدد من مسميات تبعاً لتعدد الأسس المعتمدة في تقسيم دورة حياة الإنسان، فعرفت باسم مرحلة ما قبل المدرسة وفقاً للأساس التربوي، والطفولة المبكرة تبعاً للأساس البيولوجي وما قبل التمييز وفقاً للأساس الشرعي، أما اعتماداً على الأساس المعرفي كما وصفه بياجيه فعرفت باسم مرحلة ما قبل العمليات، ومرحلة المبادرة في ما قبل الشعور بالذنب وفقاً للأساس النفسي الاجتماعي حسب اريكسون، وتبعاً للأساس الجنسي عرفت باسم المرحلة القضيبية حسب فرويد ومرحلة المصلحية والفردية تبعاً للأساس نمو الحكم الأخلاقي حسب كولبرج

اجرائياً تم اعتمادنا على الأساس التربوي وما يترتب عنه من اختيار مسمى مرحلة ما قبل المدرسة وتخص الطفل الذي يتراوح عمره من 5 إلى 6 سنوات وملتحق بمرحلة رياض الأطفال.

2-2- رياض الأطفال:

يعرفه (عبد المجيد ابراهيم، 2002، 37) على أنه وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير من (4 إلى 6) سنوات خاصة وقد نزلت الأم إلى ميادين العمل المختلفة ويرى الباحثون ضرورة التوسع في إنشاء رياض الأطفال وأهمية إعداد العاملين والعاملات بهذا الدور إعداداً علمياً سليماً ويجمعون على ضرورة رعاية الأطفال تربوياً قبل سن الإلزام.

أما (أحمد همشري، 2003، 434) فيطلق على هذه المرحلة "مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة التهيئة للتربية المدرسية، إذ أن أهم أهداف رياض الأطفال الانتقال التدريجي بالطفل من جو البيت إلى جو المدرسة، وإتاحة الفرصة له للتهيؤ للتعليم النظامي.

2-3 البرنامج:

يعرفه (عبد الحميد شرف، 2002، 19) بأنه تلك الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطه صممت سلفاً وما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة. أما (أحمد البساطي، 2009، 77) فيقول في البرنامج أنه "أول خطوات العمل الفعال، ويعد التخطيط الجيد الركيزة الأساسية للبناء والتطوير في جميع مراحل ومكونات العملية التعليمية، ويشير التخطيط بصفة عامة لمجموعة من الإجراءات المنظمة التي يتبعها المدرس للتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهه لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة من عملية التعلم.

إذا اجرائياً يعد البرنامج مجموعة من الخبرات المرتبطة المتكاملة التي تُقدّم للأطفال من سن (5 إلى 6) سنوات تحت إشراف وتوجيه المربي، بهدف اكتساب هؤلاء الأطفال بعض المهارات للوصول بهم إلى المستوى المناسب للنمو بالنسبة لعمرهم الزمني.

2-4 التربية النفسية الحركية:

التربية النفسية الحركية من العلوم الحديثة نسبياً وتحتل في الوقت الحاضر مكانة بارزة في مجال تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وينظر إليها على أنها وسيلة تربوية تنطلق من ملاحظة سلوك الطفل لتقديم له يد المساعدة لحل مشاكله من خلال الحركة والخبرات البدنية، وبمعنى آخر هي نشاط يهدف إلى تكامل الوظائف النفسية الحركية (Sylvie Donnet, 1999, 17) وكلمة (Psychomotricité) كلمة مركبة من كلمتين الأولى (Psycho) وتعني الفكر والروح والثانية (Motricité) تعني علم الحركة وتشمل المهارة، الحركة والجسم. أما (Nelly Thomas, 2004, 07) فتري أن هذه العملية عبارة "عن تفاعلات معقدة تحدث ما بين الحركة والروح، أين يعيش الطفل الحركة بشمولية، بواسطة الجسد والروح، فيما يقوم الراشد بتوجيهه أخذاً في الحسبان تعبيرات الطفل المميزة والعامة، قصد ممارسة فعالة تبقى على علاقة الجسد والعقل الخيال والحقيقة، الفضاء والزمن، مع تحسين وتطوير إمكانيات الانجاز والتبادل مع المحيط، وتضيف (Francoise Giromini, 2003, 07) أنه باستطاعتنا القول أن المجال النفسي الحركي يشمل المفاهيم الأساسية التالية: الجسم، الروح، الفضاء، الزمن والذاكرة، كل هذه المفاهيم شغلت عقول معظم المفكرين الغربيين، منهم الأطباء، الفلاسفة، الفيزيائيين، الرياضيين التاريخيين والاجتماعيين.

2-5 النمو المعرفي:

يقول (أسامة كامل راتب، 1999، 89) على النمو المعرفي أنه من أهم مجالات المعرفة وأحدثها حيث يساعد هذا الأخير على فهم نمو الأنظمة المعرفية ومن تم تجنب تعليم الأطفال مواد وأشياء قبل أن يكونوا مستعدين لتعلمها، وينظر بياجيه إليه من منظورين هما البنية العقلية والوظائف العقلية (العمليات) يشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة من مراحل نموه، أما الوظيفة العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها (محي الدين توك، 2003، 103).

أما (أنور الخولي، 1999، 21) فهو يقول أن نشاط الطفل العقلي يحكمه مبدأ هام، هو تعقد هذا النشاط بتقدم عمر الطفل، ويتأثر من حيث المستوى بظروف المواقف التي يتعرض لها.

2-6- الانتباه:

الانتباه أحد موضوعات علم النفس التي تناولتها البحوث بالدراسة، وذلك نظرا لفاعلية الدور الذي يقوم به في كافة مجالات الحياة، ويزخم العالم المحيط بنا بأنواع مختلفة من المنبهات الحسية والبصرية والمسية والشمسية، والذوقية وغيرها، ويستقبل الفرد من خلال الحواس المختلفة والتي تم ذكرها العديد من المعلومات أو المثيرات سواء من البيئة الخارجية أو من داخله (فيما يعرف بعملية الإحساس) ويقوم الفرد بالتعرف على هذه المعلومات أو المثيرات (فيما يعرف بعملية الإدراك) وعندما يدرك الفرد هذه المعلومات أو المثيرات سواء الخارجية أو الداخلية فإنه يستطيع بذلك اتخاذ قرار سواء بالاستمرار أو عدم الاستمرار في توجيه وعيه نحو مثيرات أو معلومات محددة من بين هذه المثيرات والمعلومات المدركة، وهذه العملية لاتخاذ القرار تتطلب الانتباه لهذه المدركات كلها أو بعضها (عبد الستار، 2002، 45).

فالانتباه عبارة عن عملية اختيار لبعض المثيرات دون غيرها فإذا كان المثير قد وصل في شدته إلى الحد الذي يسمح له بالتأثير على العضو الحاس، دخل ذلك في نطاق بؤرة الانتباه بسهولة ولكن تتوقف عملية الاختيار على العوامل التي توجه الانتباه نحو شيء معين دون سواه من المثيرات، وهذه الموضوعات بعضها موضوعي يتعلق بالصفات المميزة للمثير وتسمى بالعوامل الخارجية، وبعضها يتعلق بالفرد نفسه وتسمى بالعوامل الداخلية (جابر، 1976، 53)، إلا أن الانتباه هو استخدام الطاقة في عملية معرفية أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه فنحن حينما نحصر انتباهنا أو نركز شعورنا في شيء نصبح في حالة تهيئ ذهني استعداد لملاحظة هذا الشيء أو التفكير فيه وفحصه وفهمه أو أدائه وحينما ينتبه الشخص للشيء، تتكيف أعضاء الحس لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه وتصير العضلات مشدودة، وموضوع الانتباه (الشيء الذي احتل بؤرة الشعور) يكون إدراكه أكثر وضوحا عما يحيط به، كما أن تذكره يكون أفضل (حلمي، 1983، 161) وينبغي تحاشي الفكرة التي كانت سائدة فيها والتي كانت تذهب إلى أن الانتباه هو ملكة بفتح اللام أو قدرة من قدرات العقل: فهو في الواقع عملية عقلية شعورية وليس بقدرة، ولفظة الانتباه تستخدم لوصف اتجاه الذهن ونشاطه، فهو عملية عقلية تتصل باهتمام الجانب الشعوري بشيء معين على نحو واضح (خيري، 1973، 68)، لذا يمثل الانتباه موضوع حيوي في مجالات التدريب والمنافسة بكل مستوياتها،

وقد اختلف العلماء والأخصائيون النفسيون في تفسير هذا الموضوع وتباينت وجهات النظر ما بين عدم إعطاء وزن لدراسة الموضوع إلى إعطائه قيمة افتراضية كبيرة بين الوظائف النفسية الأخرى (عنان، 1994، 54)، ونرى أن الطفل بحاجة ماسة إلى التربية النفسية الحركية من أجل تنمية انتباهه من خلال التمارين التي تستدعي الإدراك والتركيز على مختلف جوانب الحركة.

2-7 - الإنتباه المتششت:

في الانتباه المششت تتعدد المثيرات المتقاربة في الشدة بحيث يتعذر على الشخص تركيز الانتباه في مثير معين (ربيع محمد شحاتة، 2009، 103)

3- عينة الدراسة: شملت العينة 36 طفل وطفلة متوسط عمرهم (60) شهر، منها (19 طفل و17 طفلة) متمثلة في المجموعة التجريبية ملحقين بمرحلة رياض الأطفال بجمعية الارشاد والاصلاح لمدينة مروانة، ولاية باتنة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية في التجانس للعمر الزمني

المجموعة	5 سنوات (60 شهر)	6 سنوات (72 شهر)	م	ع	ن	ت	م. الدلالة
ذكور	07	10	60	6.08	17	*0.718	0.05
إناث	09	10	60	6.15	19	/	/

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أعمار الجنسين ذكور وإناث لان قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 0.718 أصغر من قيمة "ت" الجدولية والمقدرة بـ 2.03 عند درجة حرية تساوي 34 ومستوى الدلالة 0.05، مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث العمر الزمني.

4- أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم، وضع هذا المقياس في الأصل نادين لامبرت، كارولين هارتزو جوناثان ساندوفال تحت عنوان Children Attention and Adjustment Survey (CAAS) وهو مقياس تقدير صمم لتقييم أنماط السلوك المرتبطة بالنشاط المفرط لدى الأطفال وهو ما يشار إليه حديثاً باسم اضطراب قصور الانتباه والنشاط المفرط (ADHD) Attention deficit hyperactivity disorder في التعديل الثالث للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية لرابطة الطب النفسي الأمريكي DSM III-R (1987)، والنشاط المفرط هو واحد من أكثر اضطرابات الطفولة شيوعاً، وهو يهيم الوالدين والمعلمين والأطباء، ولقد صممت الأبعاد المختلفة لـ CAAS لتقدير أنماط السلوك الملاحظة في المنزل والمدرسة، ويقصد منها أن تستخدم بمصاحبة مقاييس أخرى لتوثيق وجود أعراض محددة والمساعدة في تشخيص الأطفال الذين يدور حولهم شك بأنهم يعانون من نقص الانتباه والتسرع (ADD) Inattention and impulsivity النشاط المفرط (H) Hyperactivity

أو Attention deficit Hyperactivity disorder وهي تفيده أيضا في تقييم مدى فاعلية تدخلات علاجية متعددة مستخدمة في علاج النشاط المفرط، مثل العلاج بالعقاقير أو تعديل السلوك (البحيري، 2005، 1).
ثانيا: برنامج التربية النفسية الحركية لطفل ما قبل المدرسة الذي استغرق تطبيقه 7 أسابيع متتالية موزعة على 4 حصص في الأسبوع في الفترة الممتدة بين 2013/03/24 إلى 2013/05/09 ومدة الحصة 30 دقيقة.
5- المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات ألفا كرومبغ واختبار "ت" التابع لدراسة الفروق، معتمدين على الحزمة الإحصائية:

Sigma Stat For Windows, Version 3.5, Copy Right 2006, Systat Software, Germany.

6- نتائج الدراسة:

للتحقق من دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المقترح بالتربية النفسية الحركية في الهواء الطلق على تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، قام الباحث بتطبيق مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم على العينة التجريبية بتصميم المجموعة الواحدة في قياسه القبلي بعدها شرعنا في تطبيق البرنامج المقترح في الهواء الطلق بالتربية النفسية الحركية لمدة 7 أسابيع متتالية بعدها أعيد تطبيق مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم على نفس العينة في قياسه البعدي وتم حساب الفروق بين القياسين باستخدام **T Test** التابع للمجموعة الواحدة قبلي/بعدي.

الجدول رقم (01): يوضح الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس انتباه الأطفال وتوافقهم

أبعاد CASS	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
N	القبلي	10.83	3.17	0.13	2.03	35	غير دال إحصائيا
	البعدي	10.75	2.71				
I	القبلي	7.88	1.28	2.19	2.03	35	دال إحصائيا
	البعدي	8.47	1.29				
ADD	القبلي	18.30	2.68	1.58	2.03	35	غير دال إحصائيا
	البعدي	19.30	3.43				
H	القبلي	8.91	3.97	0.20	2.03	35	غير دال إحصائيا
	البعدي	9.08	3.33				

غير دال إحصائياً	35	2.03	0.39	7.18	33.86	القبلي	ADHD
				7.47	34.47	البعدي	
غير دال إحصائياً	35	2.03	0.27	5.53	15.75	القبلي	CD
				6.43	15.36	البعدي	
غير دال إحصائياً	35	2.03	0.26	5.27	14.50	القبلي	DSM III-R ADHD
				4.92	14.77	البعدي	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح بالتربية النفسية الحركية في ستة أبعاد ما عد بعد واحد، ألا وهو بعد التسرع (I)، وفي ما يلي عرض وتحليل مفصل للنتائج التي حصلنا عليها بعد تفريغ البيانات:

أولاً: بالنسبة لنقص الانتباه (N):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.13 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند درجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (3.17 ± 10.83) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (2.71 ± 10.75) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي متقاربة مع درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

ثانياً: بالنسبة لتسرع (I):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 2.19 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند درجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى 0.05، إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (1.28 ± 7.88) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (1.29 ± 8.47) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي أكبر من درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05.

ثالثا: بالنسبة لاضطراب القصور في الانتباه (ADD):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 1.58 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند رجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (2.68 ± 18.30) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (3.43 ± 19.30) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي متباينة نسبيا من درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

رابعا: بالنسبة لنشاط المفرط (H):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.20 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند رجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (3.97 ± 8.91) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (3.33 ± 9.08) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي متقاربة نسبيا من درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

خامسا: بالنسبة لاضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (ADHD):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.39 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند رجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (7.17 ± 33.86) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (7.47 ± 34.47) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي متباينة نسبيا من درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

سادسا: بالنسبة لمشكلات السلوك (CD):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.27 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند رجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (5.53 ± 15.75) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (6.43 ± 15.36) وبذلك نستنتج أن درجة القياس القبلي متقاربة نسبيا من درجة القياس البعدي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

سابعا: بالنسبة لاضطراب نقص الانتباه المفرط الحركة (ADHD) والمشتق من معايير (DSM III-R):

بمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.26 بقيمتي "ت" الجدوليتين عند رجة حرية 35 والتي تساوي 2.03 عند مستوى دلالة 0.05 وتساوي 2.72 عند مستوى دلالة 0.01 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدوليتين، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وإذا نظرنا إلى متوسط درجات القياس القبلي نجده (5.23 ± 14.50) ، أما القياس البعدي فكان متوسط درجاته (4.29 ± 14.77) وبذلك نستنتج أن درجة القياس البعدي متقاربة جدا من درجة القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.05 ومستوى دلالة 0.01.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاتصال الحاصل بين الوظائف العقلية، العاطفية والحركية للطفل وهذا ما ساعد الطفل في دقة تحليل هذه المنبهات وكذا إدراكها والاستجابة لها بصورة تجعله يتكيف أو يتوافق مع بيئته الداخلية والخارجية بصورة جيدة، من خلال اكتساب الكثير من المهارات، وتكوين العادات السلوكية المتعلمة التي تحقق له قدرا كبيرا من التوافق النفسي الاجتماعي في بيئته.

وهذا يتفق مع ما قالتها كل من (بونادات وعبادي، 1966، 72) أن نصف ساعة من الزمن في النشاط البدني يكون كاف إلى حد ما، إذا ما كان العمل يسير بانتظام ولا تتخلله انقطاعات للتخلص من الطاقة الزائدة التي تحفظ وتتراكم في مراكز الأعصاب السليمة النشطة عند الأطفال، لأن فاصل ساعة من الزمن في اليوم يكون كاف للأطفال الصغار لممارسة تمارين بدنية، شريطة أن تكون في الهواء الطلق أو داخل قاعة بها تهوية، وهذا ما كشف عنه بولين كارجومرد من خلال مبادئ التربية البدنية للأطفال الصغار.

وبالتالي يستطيع الطفل من خلال المنبهات الحسية والبصرية واللمسية، والشمية، والذوقية وغيرها... استقبال العديد من المعلومات أو المثيرات سواء من البيئة الخارجية أو من داخله (فيما يعرف بعملية الإحساس)، ويقوم بالتعرف على هذه المعلومات أو المثيرات (فيما يعرف بعملية الإدراك) وعندما يدرك هذا الطفل هذه المعلومات أو المثيرات سواء الخارجية أو الداخلية فإنه يستطيع بذلك اتخاذ القرار سواء بالاستمرار أو عدم الاستمرار في توجيه وعيه نحو مثيرات أو معلومات محددة (عبد الستار، 2002، 45)، وهذه العملية في اتخاذ القرار تعرف بما يسمى بالانتباه، فأحيانا ننتبه لأشياء بالصدفة، وأحيانا أخرى نختار المنبه تلقائيا إذا كان من النوع المُؤدِّ لنا والذي يتمشى ورجبتنا، وفي هذه الحالة نلتزم أن نتخلص من الطاقة الزائدة وتكامل الوظائف النفسية الحركية ساعد أطفال الدراسة في تركيز وتنمية انتباههم لعدة عوامل، منها ما يعود إلى عوامل موضوعية تتعلق بطبيعة المنبه، ونخص بالذكر هنا نشاط التربية النفسية الحركية، ومنها ما يعود لعوامل ذاتية تتعلق بالفرد نفسه ونقصد بذلك حب الطفل للعب.

وهذا ما يؤكد (أنس شكشك، 2008، 98-99) في إصداره الموسوم بتنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، حين قال: الانتباه تركيز الشعور وتوجيهه نحو هدف محدد لتكوين معرفة عنه أو اكتشافه ومهارة الانتباه هي قدرة الطفل على ضبط القدرات الذاتية التي تمكنه من التنبه، ويتطلب الانتباه شروطا عضوية تتعلق ببنية الجسم كطريقة الجلوس، وتوجيه الحواس للموضوع، وشروطا عقلية تتعلق بتوجيه الملكات النفسية من خيال،

ذاكرة، تصور، تفكير وذكاء نحو الموضوع، مع العلم أن الانتباه فاعلية نفسية عالية فهو متعب للعقل، لذلك لا يدوم طويلا، ويمر بفترات قصيرة من الشرود، وتداعي الأفكار وانفصال الذهن عن البحث، ثم يعود الانتباه بالجهد الإرادي، وتكمن أهمية تكوين مهارة الانتباه في مساعدة الطفل في إدارة الطاقة الذهنية بشكل فعال يفيد في اكتساب المزيد من الخبرات والمعلومات والمعارف، وتوجيه الانتباه لفهم الموضوعات وجلاء الغموض عنها، وبالتالي حفظ الخبرات الواضحة في الذهن وتعميق الفهم.

خاتمة:

يستطيع الطفل أن يتخلص من الطاقة الزائدة، ليحقق قدرا من التوافق النفسي الاجتماعي في بيئته من خلال ممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية المتمثلة في اللعب في هذه المرحلة من العمر أو بمتابعته لحصص تربية نفسية حركية تزيد من قوة الاتصال الحاصل بين الوظائف العقلية، العاطفية والحركية للطفل مما يعود بالإيجاب عن كل العمليات العقلية المعرفية بما فيها الانتباه الذي يعد أساسا في تحسن مستوى الذكاء، والذاكرة والإدراك وغيرها من العمليات التي يحتاجها هذا الأخير في بقية المراحل التي يمر بها.

قائمة المصادر والمراجع:

- أسامة كامل راتب، النمو الحركي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- أمر الله أحمد البساطي، التدريس في التربية البدنية والرياضية، النشر العلمي والمطابع، الرياض 2009.
- أمين أنور الخولي، محمود عدنان، المعرفة الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
- السيد محمد خيرى وآخرون، علم النفس التربوي أصوله وتطبيقاته، مطبوعات جامعة الرياض (12)، السعودية، 1973.
- انس شكشك، تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، شعوع للنشر والتوزيع، سوريا 2008.
- جابر عبد الحميد، سيكولوجية التعلم، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976.
- حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، ط5، دار المعرفة المصرية، الإسكندرية، 1983.
- عبد الستار جبار الضمد، فسيولوجية العمليات العقلية في الرياضية، ط1، دار الفكر للطباعة عمان، 2002.
- عبد الحميد شرف، البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق للأسوياء والمعاقين، ط2 مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002.
- عبد الرقيب أحمد البحيرى، عفاف محمد محمود عجلان، مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2005.
- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2003.
- محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 2003.

- محمود عبد الفتاح عنان، سيكولوجية المنافسات الرياضية، مركز المعلومات والتوثيق، القاهرة، 1994.
- محي توك، يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس، أسس علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر العربي عمان، 2003.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، النمو البدني والتعلم الحركي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2002.
- ربيع محمد شحاتة، المرجع في علم النفس التجريبي، دار المسيرة، عمان، 2009.
- Bandet. J et Abadie. M, L'éducation physique des enfants de 3-7 ans, Ed Aviron de colin, paris, 1966.
- Françoise Giromini, Psychomotricité: Les Concepts fondamentaux Université Pierre et Marie Curie, Paris, 2003.
- Nelly Thomas, Psychomotricité: Développement Psychomoteur de l'Enfant, faculté de Médecine Pierre et Marie Curie, paris 5, 2003-2004.
- Sylvie Donnet, l'Education Psychomoteur de l'Enfant, Privât Edition, Toulouse, 1999.